إحاطة نائبة المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، ومنسقة الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة، لين هاستينغز، خلال جلسة مجلس الأمن، تشدد فيها على أنه لا بديل عن عملية سياسية شرعية لحل القضايا الجوهرية في الصراع الإسرائيلي–الفلسطيني*

٢٠٢٢/٧/٢٦

شددت نائبة المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، ومنسقة الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة، لين هاستينغز، على ضرورة اتخاذ خطوات فورية لعكس الاتجاهات السلبية في الأرض الفلسطينية المحتلة ودعم الشعب الفلسطيني. وأكدت على ضرورة وقف العنف ومعالجة التوترات المتصاعدة، لا سيما في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، في خضم استمرار النشاط الاستيطاني والعنف المرتبط بالمستوطنين.

جاء ذلك في جلسة عقدها مجلس الأمن الدولي، صباح اليوم الثلاثاء بتوقيت نيويورك، حيث قدمت السيدة لين هاستينغز إحاطة عبر تقنية الفيديو، نيابة عن المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، تور وينسلاند.

وأكدت المنسقة المقيمة على أنه لا بديل عن عملية سياسية شرعية من شأنها حل القضايا الجوهرية التي تحرك الصراع، مجددة التأكيد على التزام الأمم المتحدة بدعم الإسرائيليين والفلسطينيين للتحرك نحو سلام عادل ودائم.

مستويات مقلقة من العنف

وأشارت منسقة الشؤون الإنسانية إلى أننا لا نزال نشهد مستويات مقلقة من العنف ضد المدنيين، مما يؤدي إلى تفاقم عدم الثقة ويقوض الحل السلمي للصراع.

"على مدى سنوات، أدى التوسع الاستيطاني غير القانوني في الضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، إلى تقليص الأراضي المتاحة للفلسطينيين من أجل التنمية وسبل العيش بشكل مطرد، والحد من حركتهم ووصولهم، وتقويض احتمالات إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة".

"شعور متزايد باليأس"

وفقاً للمسؤولة الأممية، أسفرت ٣٩٩ من عمليات الهدم والاستيلاء على المباني المملوكة للفلسطينيين وعمليات الإخلاء هذا العام عن تشريد أكثر من ٤٠٠ فلسطيني. "هناك شعور متزايد باليأس بين العديد من الفلسطينيين الذين يرون أن تطلعاتهم لإقامة دولة وسيادة ومستقبل سلمي تتلاشى".

---

* **المصدر:** أخبار الأمم المتحدة

https://news.un.org/ar/story/2022/07/1107782

وأفادت باستمرار العنف اليومي في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

"قتل ثلاثة فلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة خلال عمليات تفتيش واعتقال وأصيب ٢٨٧ فلسطينياً، من بينهم ٢٨ طفلاً، على يد القوات الإسرائيلية خلال مظاهرات واشتباكات وعمليات بحث واعتقال وهجمات مزعومة ضد إسرائيليين وحوادث أخرى في الضفة الغربية. ارتكب مستوطنون إسرائيليون أو مدنيون آخرون ٢٧ هجوماً ضد الفلسطينيين مما أدى إلى إصابة ١٢ شخصاً و/ أو إلحاق أضرار بالممتلكات الفلسطينية، بما في ذلك ١,٠٠٠ شجرة زيتون".

أما على الجانب الإسرائيلي، فأصيب ١٨ مدنياً إسرائيلياً بجراح، بينهم سيّدتان، وسبعة من رجال الأمن على يد فلسطينيين في هجمات إطلاق نار وطعن، واشتباكات وإلقاء حجارة وقنابل حارقة. وفي المجمل، قالت السيدة هاستينغز نفذ فلسطينيون ٥٠ هجوماً ضد مدنيين إسرائيليين، ٣٩ منها حوادث إلقاء حجارة مما تتسبب بإصابات و/ أو إلحاق أضرار بالممتلكات الإسرائيلية.

ضرورة محاسبة مرتكبي جميع أعمال العنف

وأفادت السيدة لين هاستينغز باستمرار العنف المتصل بالمستوطنين خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مع وقوع حوادث مقلقة بشكل خاص في تجمع "راس التين" في الضفة الغربية.

وأعادت التأكيد على وجوب محاسبة مرتكبي جميع أعمال العنف وتقديمهم بسرعة إلى العدالة. كما أعادت التأكيد على ضرورة أن تمارس قوات الأمن أقصى درجات ضبط النفس وألا تستخدم القوة المميتة إلا عندما يكون ذلك ضرورياً من أجل حماية الأرواح.

الوضع في غزة

بالانتقال إلى غزة، لا يزال الوضع هشا، حيث تستمر جهود الأمم المتحدة والشركاء الآخرين في تقديم المساعدة الإنسانية والإنمائية الحيوية، فضلاً عن تخفيف القيود المفروضة على حركة الأشخاص والبضائع من القطاع وإليه، وفقاً للمسؤولة الأممية.

في ١٦ تموز/يوليو، بعد فترة من الهدوء النسبي، أشارت منسقة الأمم المتحدة إلى إطلاق مسلحين في غزة أربعة صواريخ باتجاه إسرائيل. "**وبحسب السلطات الإسرائيلية، اعترض نظام القبة الحديدية صاروخاً واحداً، بينما سقط صاروخ آخر في مناطق مفتوحة في إسرائيل. ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات. وردا على ذلك، شن الجيش الإسرائيلي غارات جوية على ما قال إنها أهداف لحركة حماس في القطاع، دون الإبلاغ عن إصابات**".

زيارة الرئيس الأمريكي بايدن

في الفترة بين ١٣–١٥ تموز/ يوليو، زار الرئيس الأمريكي، جو بايدن، إسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة، والتقى بقادة إسرائيليين وفلسطينيين.

وأعلن الرئيس بايدن خلال الزيارة عن سلسلة من "**المبادرات لدعم الشعب الفلسطيني**".

وتشمل هذه المبادرات، وفقا للسيدة لين هاستينغز، مساهمة جديدة متعددة السنوات بقيمة ١٠٠ مليون دولار إلى شبكة مستشفيات القدس الشرقية؛ ٢٠١ مليون دولار لتمويل وكالة الأونروا؛ ١٥ مليون دولار إضافية كمساعدات إنسانية للفلسطينيين تهدف إلى معالجة انعدام الأمن الغذائي؛ وتشمل منحتين جديدتين بموجب قانون شراكة الشرق الأوسط من أجل السلام.

ورحبت المسؤولة الأممية بالدعم الأمريكي والإقليمي "الحاسم" الذي تم التعهد به لمستشفيات القدس الشرقية، والمؤسسات الفلسطينية الحيوية التي توفر الرعاية الصحية للمرضى من جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة.

.....

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/